أقيم تحت عنوان «البحوث والممارسات» بحضور نائب رئيس جامعة قطر

مؤتمر البحث الإجرائي بكلية التربية يناقش 39 ورقة عمل خلال 11 جلسة

منى الكواري

د.حصة صادق تلقى كلمتها

د.شيخة بنت جبر تتوسط الحضور

د. حصة صادق: ضرورة إدماج البحث الإجرائي ضمن خطط التنمية المهنية للمعلمين

د. جين ماكفين

جلسة عمل صباحية

د. فاطمة المعضادي: كلية التربية تولي اهتماماً كبيراً بالبحث الإجرائي

منى الكواري: العملية التعليمية حجر الأساس في بناء مجتمع متميز

أيمن صقر

نظمت كلية التربية جامعة قطر بالتعاون مع المجلس الاعلى للتعليم صباح امس المؤتمر السنوي الثالث للبحث الإجرائي تحت عنوان " البحوث والممارسات" بحضور الدكتورة شيخة بنت جبر نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الاكاديمية والدكتورة حصة صادق عميد كلية التربية والاستاذة صباح الهيدوس مدير هيئة التعليم بالمجلس الاعلى للتعليم كبير خبراء المناهج بهيئة التعليم بحضور البروفسور جين ماكفين من جامعة يورك سان جون والمتحدث الرئيسي خلال المؤتمر وعدد من اعضاء هيئة التدريس ومشاركين من اكثر من 50 مدرسة مستقلة فى قطر.

وأكدت الدكتورة حصة صادق عميد كلية التربية في كلمتها الافتتاحية بهذه المناسبة ان هذا المؤتمر يأتي متوائما مع الجهود المبذولة لترقية مهنة التدريس، وتعزيز مفهوم التعلم مدى الحياة.. مشيرة الى انه في هذا الإطار نظمت كلية التربية ومن خلال مركز التطوير التعليمي والبحث التابع للكلية خلال الفصل الدراسي الأول خريف 2009 (4) ورش عمل حول البحث الإجرائي استفاد منها أكثر من 100 معلم ومعلمة.

واضافت ان المركز طرح مبادرة جديدة خلال الفصل الدراسي الثاني ربيع 2010 متمثلة في "البرنامج التعاوني لدعم وتطوير البحث الإجرائي" حيث تطوع 10 من أعضاء هيئة التدريس بالكلية لتقديم الدعم والاستشارة للراغبين من المعلمين والمعلمات في إعداد أبحاثهم الإجرائية، وقد تلقى المركز 115 طلباً من معلمين في مراحل التعليمية مختلفة للمشاركة في هذا البرنامج.

واشارت الى انه تم قبول 55 معلما ومعلمة، واستطاع 23 منهم إنجاز أبحاثهم والتقدم بها إلى هذا المؤتمر، وبناء على نتائج تقييم هذه التجربة فإن المركز سيعمل على تطويرها، وإعادة طرحها للسنة القادمة لمساندة عدد أكبر من المعلمين المهتمين بالبحوث الإجرائية.

وقالت إنه في الجلسة الختامية لمؤتمر البحث الإجرائي الثاني الذي عقد العام الماضي 2008 /2009، تحدث العديد من المعلمين المشاركين في المؤتمر عن التحديات التي تواجههم فيما يتعلق بإجراء البحوث، فبعض المعلمين يرون أن البحث الإجرائي يشكل عبئا إضافيا يضاف إلى كاهل المعلم المثقل بالعديد من المهام الأخرى، وعليه فلا غرابة أن نجد الكثير منهم يتحمس للمشاركة، إلا أنه يتعثر في منتصف الطريق بسبب التشتت في أولويات العمل والانشغال بمهام أخرى من شأنها أن تجعل البحث الإجرائي شيئاً ثانوياً. واضافت ان البعض يرى ان البحث الإجرائي تكليف من قبل المدرسة يقوم به المعلم إرضاء لإدارتها، وأن أثر نتائج هذا التكليف ينتهي بانتهاء المؤتمر، كما تساءل البعض عن الفائدة من هذه البحوث ما لم يتم نشرها في المجلات العلمية المعنية بالبحث الإجرائي أو على مواقع متخصصة حتى يتسنى لزملاء المهنة الإفادة من نتائجها.

وأكدت أن الاهتمام بتهيئة المعلمين على مهارات البحوث الإجرائية، سواء من خلال برامج إعداد المعلمين قبل المهنة أو برامج الإعداد أثناء الخدمة لهو أمر أساسي يتواءم مع التوجه نحو تمهين التعليم، حيث ينظر إلى التعليم على أنه عملية معقدة يواجه فيها المعلم العديد من التحديات التي لم يسبق له دراستها، ولا يمكن مواجهتها بتطبيق قواعد محددة مسبقاً، بل يحتاج الأمر إلى استخدام المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في تشخيص هذه التحديات وإيجاد الحلول المناسبة لها وتقييم نتائج القرارات، وتحمل مسؤولية اتخاذها، ويتوافق ذلك أيضا مع التوجه نحو اعتبار المعلم أحد العناصر الرئيسة في إنتاج المعرفة والممارسة المهنية المتميزة التي يمكن أن ترتقي بالمهنة.

ورأت الى ان الجميع بحاجة أكيدة إلى بذل جهود مقصودة لتمكين المدارس من صياغة تصور واضح عن الاستراتيجيات والآليات التي يمكن أن تستخدمها المدارس لإدماج البحث الإجرائي ضمن خطط التنمية المهنية المستمرة للمعلمين، فكثيراً ما يساء تطبيق المبادرات الجيدة لعدم وضوح إجراءات دمجها بالمؤسسات التعليمية، وعليه تصبح هذه المبادرات عبئاً ومعوقاً لعمليات التطوير بدلاً من أن تكون داعماً لها، وتظل المؤسسات في حيرة من تكرار فشل هذه المبادرات بالرغم من جودتها.

وقالت إن أحد أهداف مبادرة تطوير التعليم: خلق جيل مبدع وخلاق قادر على دعم أوجه التقدم في المجتمع القطري وإذا أردنا أن نحقق هذا الهدف وإذا أراد المعلمون أن يخلقوا هذا الجيل عليهم أن يمتلكوا المفاتيح الأساسية للبحث العلمي والتفكير المنظم، حيث إن فاقد الشيء لا يعطيه ويقول البرت أنيشتاين: "كثيراً ما تكون صياغة مشكلة ما، أكثر أهمية من حلها الذي يكون مجرد مهارات رياضية أو تجريبية، أما طرح أسئلة واحتمالات جديدة والتمعن في مشكلات قديمة من زاوية جديدة، فذلك يتطلب خيالاً خلاقاً يبشر بتقدم حقيقي".

ووجهت الدكتورة حصة صادق في ختام كلمتها الشكر للدكتور رمزي ناصر مدير مركز التطوير التعليمي والبحث بالكلية، وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية الذين شاركوا في بتنظيم المؤتمر والسيدة مارج أندروس وفريق العمل معها من هيئة التعليم، وتحية خالصة إلى زملاء المهنة جميع المعلمين والمعلمات المشاركين في هذا المؤتمر.

د. ماكفين: البحث الإجرائي يحتل مكانة مهمة ويسعى لتحقيق أهداف كبيرة

وقالت الدكتورة حصة صادق في تصريحات للصحفيين ان ابرز ما يميز المؤتمر البحث الاجرائي في نسخته الثالثة هو زيادة عدد المشاركين من المعلمين والمعلمات، اضافة الى جودة الابحاث المقبولة، حيث يعتبر ذلك مؤشرا قوياً على التطور المهني في الممارسات المدرسية للهيكل التعليمي في المدارس، خاصة في ما يتعلق بأعداد البحوث الاجرائية، لافتة الى ان المؤتمر نشاط ينظم بالتعاون بين هيئة التعليم في المجلس الاعلى للتعليم وكلية التربية بالجامعة. وأشارت الدكتورة حصة الى ان تمكن المدرسين من أدوات ومهارات البحث العلمي سيمكنهم من نقل هذه المهارات الى طلابهم، مؤكدة ضرورة تواصل المدرسين في المدارس المختلفة وتبادل نتائج البحوث الايجابية الناجحة في بينهم كي تعم الفوائد البحثية على العملية التعليمية بالدولة.

وأشادت الدكتورة حصة بدور المجلس الاعلى للتعليم في تنظيمه للورش التدريبية للمعلمين في مجال البحث العلمي، حيث قام كل من المجلس وكلية التربية والمدارس بتنظيم أكثر من ورشة في أوقات مختلفة وبطرق متعددة مما يتيح فرص كافية للمعلم كي ينتقي الورشة التدريبية التي تناسبه في الوقت المناسب.

وقالت إن كلية التربية قد نظمت عددا من ورش العمل في الفصل الدراسي الاول التحق بها ما يقرب من 100 معلم، وفي الفصل الدراسي الثاني انتهجت الكلية استراتيجية مختلفة في البحث الاجرائي، حيث تطوع مجموعة من أعضاء الهيئة، وحول كيفية تفعيل الابحاث الاجرائية المقدمة كي لا تكون اوراق حبيسة الادراج قالت الدكتورة حصة إن هذه النقطة في غاية الاهمية، حيث انه من المفترض ان تهتم اولا بالتطوير المهني للمعلم في مجال البحوث الاجرائية ومن ثم تبني المدارس لمجموعة من الافكار البحثية التي تساهم في حل المعوقات والمشاكل والتحديات التي تعترض العملية التعليمية في المدرسة وبإجراء البحوث يتم الوصول الى نتائج من شأنها دفع عجلة العملية التعليمية والتغلب على معظم التحديات.

واشارت الدكتور حصة الى ان جميع الابحاث المقدمة في المؤتمر قد خضعت الى تحكيم من قبل متخصصين في المجال والابحاث المقبولة هي بالفعل ابحاث جيدة ونتائجها تستطيع ان تثري العملية التعليمية في المدارس.

وعما إذا كانت هناك نية لاعداد جائزة لافضل بحث كحافز للمعلم للوصول الى افضل النتائج في السنوات القادمة أوضحت الدكتورة حصة ان هذه الفكرة مطروحة وقد تنفذ مستقبلا بالتعاون مع المجلس الاعلى للتعليم، حيث إنها تصب في مصلحة الارتقاء بمستوى المعلمين في مجال البحث العلمي.

ووجهت عميد كلية التربية الشكر للمجلس الاعلى للتعليم على موافقته السريعة على تبني طلبة بكالوريوس التعليم الابتدائي، اضافة الى ابداء الاستعداد لدعم المعلمين الراغبين في الالتحاق ببرامج الدبلومات والماجستير وهي خطوات ايجابية تبشر بزيادة اعداد المعلمين الذين سيلتحقون بالمهنة، الذين سيتم اعدادهم بطريقة جيدة من شأنها اثراء الميدان التربوى والتعليمي بعناصر جيدة ذي كفاءة عالية.

وحول اهم الشروط التي تم تحديدها للذين ستشملهم الرعاية قالت الدكتور حصة إن من أهم هذه الشروط هي ان تنطبق عليهم شروط القبول في جامعة قطر ومن ثم يمكن ان يتقدم الطالب بطلب للمجلس الاعلى للتعليم للاستفادة من برنامج الرعاية.. لافتة الى ان كلية التربية لديها القدرة الاستيعابية الكافية لاستقبال الطلبة الراغبين في الالتحاق بهذه البرامج.

من جهتها قالت الاستاذة منى الكواري في كلمتها التي ألقتها نيابة عن هيئة التعليم ان هذا المؤتمر يهدف الى الارتقاء بمخرجات المدارس التعليمية.. مؤكدة ان التضافر بين كلية التربية وهيئة التعليم يعنى مستقبلا متميزا زاخرا وواعدا لابنائنا الطلبة. واضافت انه يجب علينا ان نعي اهمية البحث الاجرائي الذي يمنح الباحثين القدرة الافضل في التعامل مع المشكلات وادارتها للوصول الى نتائج وحلول ناجعة تتسم بالابداع والابتكار وذلك من خلال التأمل وادراك الجوانب التي تحتاج الى معالجة في حلها، لاسيما المتعلقة بالعملية التعليمية وما يرتبط بها من تربويين ومعلمين وطلاب وبيئة محفزة ومثيرة للتعليم. واشادت بدور المعلمين الفاعل في التنمية المعرفية والابداعية للمتعلمين.. معربة عن أملها ان يتم العمل على فتح قنوات الحوار والمناقشة بين المعلمين لاضافة خبرات نوعية لان الانفتاح على الآخرين سيدعم عملية التواصل تحقيقا لتبادل الخبرات المهنية المطلوبة ولتحقيق المزيد من النجاحات والابداعات الفكرية الاخلاقة.

وشددت على ضرورة التواصل بين المعلمين لانها ستثمر عن مخرجات تعليمية لابنائنا الطلبة في المدارس.. مؤكدة ان المجلس الاعلى للتعليم كرس جهوده للوصول الى تطلعات القيادة الحكيمة في خلق مجتمع قطري قادر على الحياة العالمية المنفتحة ومتميز بقدرات عقلية عليا تواقة للاخذ باسباب المعرفة والعلم وسعيا للتفرد بين الامم المتقدمة وهذا لن يأتي الا باتخاذ من هم قدوة يستحقون التقدير والثناء.

ودعت الجميع الى مواصلة الجهود البحثية المثرية للعملية التعليمية كونها تعد حجر الاساس في بناء مجتمع متميز فمتى صلح النظام التعليمي زخرت مؤسسات الدولة جميعها بمخرجات علمية عالية تمكننا لنكون مصدرين للعلم والمعرفة كي نبتعد مستقبلا عن قائمة المستهلكين بين قوائم العالم.. ووجهت الشكر لجامعة قطر على هذا التجمع العلمي المتميز ولكل المشاركين من المدارس المستقلة

وقالت د. جين ماكفين من جامعة يورك سان جون إنها سعيدة بالتعاون مع جامعة قطر لتنفيذ وإنجاح هذا المؤتمر البحثي المهم، حيث إنها كانت تعمل في شركة ترابيل التي تدير ورش العمل للمعلمين بالتعاون مع المجلس الأعلى للتعليم وأضافت ان هذا المؤتمر يأتي ليعزز من الهدف الذي يسعى إليه اغلب التربويين حاليا وهو تفعيل دور البحث الإجرائي بالطريقة الصحيحة المثمرة.. مؤكدة أهمية هذا المؤتمر، خاصة انه سيناقش مواضيع مهمة جدا على الساحة التعليمية، وقالت إن البحث الإجرائي يحتل مكانة مهمة ومن شأنه تحقيق أهداف كبيرة، وهذا التجمع التربوي في هذا المؤتمر يعكس لنا ان المعلمين قادرون على المضي في عملية تطوير التدريس من خلال النظريات إلى الممارسات.

واضافت ان شركة ترابيال للتعليم شرعت مع المجلس الاعلى للتعليم في قطر بمشروع لينخرط فيه 308 معلمين قطريين في 104 مدارس ابتدائية واعدادية وثانوية في عملية تعلم كيفية القيام بالبحث الاجرائي كشكل من اشكال التطوير المهني وكاداة تعليم وتعلم داخل الصف. واشارت الى ان البرنامج يتكون من ست جلسات عمل /ورش عمل اربع مرات لمجموعات مدارس من مختلف الاعمار والجنس بحيث ينخرط ويتعامل من خلالها المعلمون مع عملية البحث الاجرائي بعد النظر في الموضوع مع المجلس الاعلى للتعليم.

وقالت د. فاطمة المعضادي العميد المساعد لشؤون الطلاب بكلية التربية ان جامعة قطر تسعى متمثلة في الكلية في الاستمرار بتطوير دورها في خدمة المجتمع الذي هي جزء منه، وذلك من خلال شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني، ومن خلال دور فعال ونشط في التفاعل مع القضايا المجتمعية، وغير ذلك من سبل تقديم خدمات تنمية المجتمع.

وأضافت ان جامعة قطر جهاز بحثي فعال ومحوري في قطر يقدم بحوثاً علمية وأكاديمية على الأعلى المستويات لخدمة قطاعات مجتمعية وصناعية متنوعة وبما يتماشى مع أولويات قطر.

ورحبت د. فاطمة المعضادي بحضور المتحدثين الرسميين في المؤتمر الإجرائي خلال المؤتمر الصحفي.. مشيرة الى أن الكلية لديها تواصل دائم مع المعنيين في هيئة التعليم في القضايا التعليمية والتربوية، حيث ان جزءا كبيرا من اهتمام الكلية ينصب في البحث الإجرائي الذي نرى ان له أهمية بالغة، وأكدت ان الكلية تعمل مع المعنيين في هيئة التعليم والمدارس المستقلة لتطوير آلية عمل وتنفيذ البحوث الإجرائية، ونسعى ان تفعيل دور المعلم في التقييم الذاتي في كيفية تطبيقه للممارسات التدريسية والأداء التدريسي في ضوء الأسس العلمية والمنهجية وتطبيق فلسفة التربية.

وقال د. رمزي ناصر مدير مركز البحث العلمي بكلية التربية ان المؤتمر السنوي الثالث للبحث الإجرائي الذي يأتي هذا العام تحت شعار "البحوث والممارسات" وخلال جلسات العمل قدمت لطيفة ثنيان النعيمي معلمة المهارات البحثية والمكتبية في مدرسة ام ايمن الثانوية شبه المستقلة للبنات في المجلس الاعلى للتعليم بحث اجرائي حول مدى فاعلية التعليم التعاوني كاستراتيجية مساعدة في تنفيذ مشاريع التعلم الذاتي لدى طالبات الاول الثانوي بمدرسة ام ايمن الثانوية للبنات.

وقالت انها بدأت في الاعداد لهذه الدراسة منذ مطلع الفصل الدراسي الثاني من العام الاكاديمي 2009 - 2010 بدافع البحث عن طريقة عملية ومبتكرة تفعل فيها الطالبة تعلمها الذاتي وتستفيد منه، ومن هنا بدأت الفكرة في الظهور

وقالت انه حاولت جمع فلسفات التعليم من حيث كون الطالب هو محور العملية التعليمية وان التعلم الممتع والتجربة العملية هما ما يشكلان القوة التي تؤثر ايجابا على نوعية التعليم، مشيرة الى ان الفكرة تتضح في جمع استراتيجيات ثلاث وهي: التعلم الذاتي - التعلم التعاوني - تنفيذ مشروع "لوحة الحائط".

وذكرت النعيمي ان من ابرز التوصيات اتباع فلسفة التعلم الممتع باستخدام طرق مبتكرة لتنفيذ استراتيجيات التعلم النشط لما له من اثر ايجابي على الطالبات، الاهتمام بتفعيل التعلم الذاتي عن طريق تنفيذ مشاريع تعاونية تسهم في ربط ما تعلمته الطالبة بالمادة العلمية وربطها بالواقع، بالاضافة الى التعلم النشط باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني واشراك الطالبات في العروض التقديمية لابراز ما لديهن من معلومات لتنمية فن ومهارة الخطابة والالقاء.

صباح الهيدوس: الأبحاث توفر للمدرسين تطبيقات جديدة داخل الصفوف

صباح الهيدوس

الدوحة - الشرق

أكدت صباح الهيدوس مديرة هيئة التعليم ان المدرسين بالمدارس المستقلة اصبحوا مصدرين للمعرفة أكثر من كونهم مستهلكين لها، وذلك اعتماداً على تجاربهم البحثية التي تقوم على أسس منهجية وعلمية.. مشيرة الى ان المعلمين متحمسون جدا لنشر هذه الابحاث ليس على المستوى المحلي فقط بل على المستوى الدولي وهذا ما يؤكده سعي اكثر من جهة دولية لتبنى ابحاث المدرسين لنشره على مستوى العالم. وقالت الهيدوس في تصريحات للصحفيين على هامش فعاليات مؤتمر البحث الاجرائي الثالث الذي نظمته كلية التربية امس بالتعاون مع المجلس الاعلى للتعليم ان الابحاث العلمية توفر للمدرسين تجارب جديدة وطرقا جدية وتطبيقات جديدة داخل صفوفهم مما يحررهم من الاعتماد على الثقافة الخارجية معتمدين بالشكل الاكثر على الامكانيات الداخلية المتوافرة في المدارس، سواء الامكانيات المالية او التربوية او حتى المهنية. وأوضحت ان "طموحنا كبير في بناء المعلم وفقاً للمعايير المهنية التي وضعت مما ينعكس بشكل ايجابي كبير على جودة التعليم وعلى الطلاب داخل الصفوف.. مؤكدة ان تأثير التعلم في حياة الطلاب ليس بالتأثير السريع وأنما يأخذ بعض الوقت للتطوير ونحن حريصون على تأسيس بناء قوي، سواء للمعلم او النظام التعليمي كي ينعكس بشكل ايجابي على الطلاب وهذا التأثير لن يظهر بين يوم وليلة ولكن مؤشراته بدأت في الظهور.

ورقة عمل تتناول طريقة جديدة لتعلم الطلاب اللغة الانجليزية

جلسة عمل مسائية

جلسات العمل